

يضم 600 صورة لمفقودين لبنانيين خلال الحروب

افتتاح معرضي «ولم يعودوا» و«في بحر من النسيان»



متى يعودون

من خلال مقاربتها هذه اطلاق ورشة عمل حول موضوع النصب التذكاري لشهداء الحرب وتمهيد الطريق أمام سؤال: كيف يمكن لهذا النصب التذكاري أن يكون وما هو الشكل الذي ينبغي أن يتخذه؟ من ناحيته، أوضح السفير الهولندي أن لبنان ليس البلد الوحيد الذي لا يزال يواجه عواقب الحرب الأهلية، مستحضراً تجارب مماثلة في كمبوديا وجنوب إفريقيا والتشيلي، وتوقف عند أهمية أن يراجع الناس ماضيهم، ليدركوا ما حدث في تاريخهم لشعبهم وجيشهم وأرضهم، لافتاً إلى أن العمل على ذلك ليس من مسؤولية المجتمع المدني فحسب، بل من واجب السلطة أيضاً. وثمن الجهد الذي تبذله جمعية أمم في هذا المجال ومبادراتها إلى إقامة هذا المعرض وإطلاقها هذه الصرخة لتسليط الضوء على قضية المفقودين.

يفتح المعرض أبوابه يوماً من الثانية عشرة ظهراً إلى التاسعة ليلاً، ويستمر حتى التاسع من الشهر المقبل.

هل نحن من ينظر إلى هؤلاء الرجال والنساء الذين نحتار كيف نصفهم: مفقودون، مخطوفون، مخفيون قسراً؟ أم هم، هؤلاء المفقودون، المخطوفون، المخفيون قسراً من ينظر إلينا ويحدق فينا ويستهزئ بعجزنا عن كشف مصائرهم. ورأى «أن فرادة هذا المعرض تنبثق من مادته، فهي ليست وقائع وقعت أو أمور جرت». وانتقد «الفضيحة الكبرى» المتمثلة في عدم اكتمال إحصاء عدد المفقودين بعد.

وسأل ألفرد طرزي باسم مجموعة «فيل» عن السبب الذي يحول دون وجود نصب تذكاري يمثل جميع الشهداء الذين سقطوا في لبنان منذ العام 1975، مشيراً إلى أن هذا السؤال هو الذي دفع المجموعة إلى المبادرة لتنفيذ فكرة المعرض. واذا ذكر انه خلال الحرب توفي ما يزيد عن مائتي ألف شخص «وهو ما دفع المجموعة إلى تقسيم جدران السيتي سنتر إلى مائتي ألف جزء يمثلون عدد شهداء الحرب»، موضحاً أن «هدف مجموعة فيل

افتتحت جمعية أمم للتوثيق والأبحاث ومجموعة «فيل»، في الذكرى الخامسة والثلاثين لاندلاع الحرب الأهلية في لبنان، معرضي «ولم يعودوا...» و«في بحر من النسيان»، بحضور السفير الهولندي هيرود بور والسفير الإسباني خوان كارلوس غافو وحشد من ناشطي المجتمع المدني ومهتمين وإعلاميين، في مبنى الدوم -وسط بيروت.

يضم معرض «ولم يعودوا» ما يزيد على 600 صورة لمفقودين خلال حروب لبنان المتعاقبة. وسبق للمعرض أن جال العام الماضي في عدد من المناطق اللبنانية، في حين يقترح معرض «في بحر من النسيان» - المنظم في إطار بيروت عاصمة عالمية للكتاب - من خلال مجموعة الصور والنصوص التي يتضمنها، فكرة إقامة نصب تذكاري موحد لشهداء الحرب اللبنانية.

وعبر لقمان سليم باسم جمعية أمم، عن حيرته «على الرغم من تقديمه هذا المشروع للمرة السابعة، متسائلاً «من منا ينظر إلى الآخر؟



من منا ينظر إلى الآخر؟